Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال له: «أنت تعلم يا أوليفر أنّه يقيم في بلجيكا شعبان لا يستطيعان التعايش معاً، أحدهما الشعب «الوالوني» ويتكلّم لغة عامية ألمانية (Low Dutsh) ـ وأنت تعلم أنني من أصل ألماني ـ والشعب الآخر «الفلاماندي» ويتكلم.. لا.. توقّف... لِنَعُدْ إلى الوراء: أحدهما «والوني» ويتكلّم الفرنسية، والآخر «فلاماندي» ويتكلّم اللهجة الألمانية هذه. لا يستطيعان العيش معاً. بعد الحرب ينبغي أن نُقيم هناك دولتين، تُسمّى الدولة الأولى ـ «والونيا»، والثانية «فلانديا»، وندمج «اللوكسمبورغ» مع «فلانديا»، فما رأيك بذلك»[٨]؟

تطرح المسألة الألسنية نفسها على حكومات بلدان عديدة. ففي أوروبا، ابتدأت الصراعات اللغوية في «النروج» و«اليونان» و«بلجيكا» و«رومانيا» و«هنغاريا» و«بلغاريا» و«ألبانيا» قبل الحرب العالمية الأولى، كما ابتدأت الصراعات اللغوية، بعد الحرب العالمية الأولى، في «فنلندا» و«أستونيا» و«لاتفيا» و«ليتوانيا» و«إيسلندا» و«إيرلندا»[٩]. وتُظهر الخريطة الألسنية في إفريقيا أنّ عدد اللغات، في هذه القارة، يتراوح بين ١٢٥٠ و٢٠٠٠ لغة حسب المقاييس التي تحدِّد وفقها. علماً أنَّ ٧٥٪ من هذه اللغات تنتمي إلى إحدى العائلتين اللغويتين «النيجر ـ كونغو» و«الحاميّة ـ الساميّة»[١٠]. كما أنّ البلاد الإفريقية تعيش حاليًّا وضعاً لغويًّا معقّداً هو حصيلة الفتوحات والاحتلالات والهجرات والصراعات التاريخية التي مرَّت بها القارة الإفريقية. لن نستطرد هنا، في تعداد البلدان التي تعاني حاليًّا من مشكلات لغوية. نكتفي، فقط، بالإشارة إلى أنّ نظرة متفحّصة إلى عدد اللغات في العالم تُظهر أنَّ عدد اللغات المحكيّة يبلغ أكثر من ٣٠ مرَّة عدد البلدان التي بإمكانها استيعابها. وإذا لاحظنا توزيع هذه اللغات، تبيَّن لنا أنّ غالبية بلدان العالم تمتلك أكثر من لغة واحدة[١١].

---

(٨) انظر: Val L. Lorwin, «Linguistic Pluralism and Political Tension in Modern Belgium», In J.A. Fishman (ed.), **Advances in the Sociology of Language**, Volume II, (1972).

(٩) انظر: E. Haugen, **Language Conflict and Language Planning: The Case of Modern Norwegian.**

(١٠) انظر: D. Dalby, «Dynamics of Language in Africa», **Language and Society**, p. 6.

(١١) W.F. Mackey, «The Description of Bilingualism», In J.A. Fishman (ed.), **Readings in the Sociology of Language**, pp. 14 sv.